هذه خلاصة تلك الدعوى الشهيرة التي اكتشف دومنيك برتي (Berti) اوراقها وقراراتها بتمامها ونشر كلّ تفاصيلها بالطبع سنة ١٨٧٦. وليس في كل هذه الدعوى اثر لما اشاعهُ اعداء الدين في أنَّ غليلاي ذهب شهيداً للعلم على يد رجال الكنيسة. ومن ثمَّ لنا الامل انَّ اهل الشرق لا يعودون الى مثل هذه التهم الباطلة التي ينقلونها عن الكتبة الاوربيين دون تروٍّ. ولو اردنا لأمكننا ان نبيّن أنَّ زعماء البروتستانت والاكليروس الروسيّ ناقضوا تعليم غليلاي اكثر من الكنيسة الرومانية. وفي ما سبق كفاية والسلام

مطبوعات شرقية جديدة

LEIPZIGER SEMITISCHE STUDIEN, herausgegeben von A. Fischer und H. Zimmern, 1er Bd., 1905, *Hinrichs*, 8°

دروس سامية لبعض اساتذة ليبسك

في هذا الكتاب ستّة دروس مطوّلة نشرها المستشرقون الالمانيّون في ليبسك تحت نظارة استاذ العربيّة فيشر ومعلم اللغة الاشوريّة تيسيرن. فالدرس الاوّل (ص ٨٠) مدارهُ على رقية الكروّس الشائعة عند البابليين فانَّ مؤلفهُ العلّامة هنغر (J. Hunger) وجد في هذا المعنى قطعتين باللسان الاشوري تاريخهما من عهد حمّورابي الذي يرجّح كونهُ « امرافل » معاصر ابراهيم الخليل (تكوين ١٤ : ١) فنشرهما باطبع واضاف اعلامات جديدة الى ما سبق فأبرزهُ من قبله العالمان لونرمان وبواسيه (A. Boissier) — والدرس الثاني (ص ١٠٠) بابلي ايضاً للاثري داشس (S. Daiches) يبحث عن شرائع قدماء الكلدان في ايام حمورابي المذكور استناداً الى الآثار الاشوريّة المكتشفة حديثاً مع المقابلة بينها وبين شريعة ذاك الملك الشهير التي وجدها في شوشن العلامة دي مرغان — والدرس الثالث (ص ١١+٦٤) عربي تولّاهُ الدكتور بروبستر (Edg. Prōbster) ومضمونهُ اثر قديم وهو كتاب المقتضب (ويروى المقتضب) في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين لابن جنّي احد مشاهير النحويين نصَّ فيه على ما ورد في كتب الادباء والشعراء من النوادر في هذا الباب فنشير بقراءته على من يحصرون اللغة في معلوماتهم القاصرة المبنيّة على اقاويل بعض

الحديثين . ولهذا الكتاب مقدّمة واسعة في ترجمة ابن جني وفي تعريف مقامه بين اهل اللغة اجاد فيها كاتبها — ويلي هذا الدرس درسان آخران للدكتور ستمه (Dr H. Stumme) في اللغة المالطيّة ضمّن الاوّل (ص ١٢٤) منتخبات نثرية وشعريّة مع عدّة ملحوظات في لهجة اهل مالطة ولفظهم بالحرف الاوربيّ . اما الثاني (ص ١١٨) فاودعهُ قطعاً شتّى نقلها من اللغة المالطية الى الالمانيـة بينها الحكايات والروايات الخرافية والامثال والالغاز وقدّم على ذلك بحثاً في آثار اللغة المذكورة وكتبتها ذكر منهم الاب ماكري اليسوعي رئيس مدرسة گوزو الاكليريكية ومؤلف عدّة كتب مالطية . أما رأي الدكتور في اصل اللغة المذكورة فلا يخالف رأينا في المشرق (٨ : ٧١٣ — ٧١٥) . والدرسان كلاهما يتوّجان بفضل كاتبها الذي عُرف بتآليفهِ في اللهجات العـامية لاسيّما لهجات المغرب وهو يُعِدّ الآن غراماطيقاً للغة المالطية — والدرس السادس والاخير (ص ٦٠) في تعريف أحد آلهة البابليين الاله نرغال او اله الشمس الرقّادة للدكتور بولنروخر (Dr Böllenrücher). وهو أحسن ما كُتب حتى اليوم في هذا الصدد والمؤلف يؤيد اقاويلهُ بعدّة نصوص بابلية قديمة مختراعا صلوات وتسابيح للاله نرغال — فمناسبتي ترى ما يشتملهُ هذا المجموع من المقالات المتعة والآثار الشرقية القديمة . والقسم الثاني من هذا التأليف ممثل للطبع وردتنا منهُ لائحة تدلُّ على انَّ الشقيق اهلٌ يكرم . ونثني على محلّ هنركس في ليبسيك الذي ينشر كتباً جليلة كهذا

س . ر

CHR. BLINKENBERG: **Archaeologische Studien**, *Kopenhagen u. Leipzig*, 1904, 8°, 128 pp. avec 4 fig. et 4 pl. phot.

دروس اثرية

يمتاز هذا المجموع الاثري بتوفُّر موادّه وبغزارة معلومات مؤلفهِ وذلك مما يلوح في الابحاث التي يتحرّاها ويفكُّ معضلاتها . منها بحثهُ في طور الطرّان في بلاد اليونان وفي الرمي بالقوس على عهد هوليس وفي بعض الكتابات المحفورة . واجود من ذلك درسهُ المطوّل لعبادة الاله سبازيوس وشرح العاديّات المنوطة بهِ وكان هذا الاله معبوداً في بلاد فريجية وفي عبادتهِ ارجاس فظيعة . ومن جملة الآثار الباقية من ذكرهِ عدد وافرٌ من الايدي المعدنيّة عليها شارات هذا الاله الغريب كالصنوبر والحيّة فضلاً عن اسمهِ

المكتوب على كفّه وكأنها مصورة في المتاحف الكبرى . ومن خواصّ هذه الايدي انها تمثل الاصابع على هيئة من يمنح البركة بفتح الاصابع الثلاثة الاولى وضمّ الخنصر والبنصر . وكان العلماء يظنّون حتى الآن انّ هذه الآثار قد اصطنعها المتعبّدون للاله سبازيوس شكرًا لهُ عمّا نالوهُ من الشفاء. كما هي العادة في أيّامنا أنّ من يرى من مرض في رجلهِ او يدهِ او عينهِ يقدّم في الكنائس شبه العضو الموجوع . لكنّ المسيو بلنكنبرغ قد اثبت انّ لهذه الايدي معنًى آخر وقد اصطنعها المتعبّدون للاله لمائدة يدهِ واستمدادًا لبركتهِ . على انّ تقدمة هذه الايدي النذوريّة لم تكن منحصرةً في عبادة الاله سبازيوس وانما وجد منها عدد وافر في سوريّة اهداها القدماء لآلهتهم منها يدٌ غاية في الغرابة اكتشفها المسيو دوسو حديثًا رُسم في كفّها المشتري معبود بعلبك (Rev. Arch., 1905, p. 161-168, pl. III) ولعلّ من هذا الصنف آثارًا أخرى في المجموعات الخاصّة نشير على اصحابها بنشرها ل. ج

I ELEMENTARY ARABIC: A Grammar by **Frederic du Pré Thornton**, edited by **Reynold A. Nicholson**, 8° XVIII-223 p., 1905, *Cambridge, at the University Press.*

II Dr M. GRUENERT: **Arabische Lesestücke** I-II. Text und Glossar. *Prag, G. Neugebauer's Verlag*, 1903-1905, 4° pp. 292

١ الكتاب الاوّل مفتتح تآليف مدرسيّة لدرس العربيّة يُلحقهُ مؤلفهُ الانكليزي قريبًا بثلاثة اجزاء أخرى يودعها منتخبات ادبيّة ويختمها بمعجم لمفردات المجموع . اما الجزء الاوّل فقد ضمّنهُ اصول اللغة العربيّة اختصرها بابًا بابًا عن تأليف المستشرق گباري وعن ترجمتهِ الانكليزيّة للعلامة ريت (Wright) بحيث يستطيع الدارسون ان يأخذوا من صرف العربيّة ونحوها لبابهما دون ان يتيهوا في مفاوزهما المتّسعة وتفاصيلهما الدقيقة مع استطاعتهم اذا احبّوا ان يعودوا الى الاصل . وبين هذا المختصر والتأليف الاصلي موافقة في الاعداد . فترى من ثمّ انّ لهذا الفراماطيق غايةً عمليّة وعلى رأينا انّ فائدتهُ كانت اوسع لو عرف صاحبهُ ان يضمّ بعض القواعد والاصول المتشابهة الى بعضها تظهر علاقتها بالمقابلة ولو شاء لوجد ذلك في الحواشي والتذييلات التي علّقها ريت على الطبعات الاخيرة . وعلى كلّ حال تثني على هذا المختصر ونحضّ الانكليز الذين في الشرق على اقتنائهِ الاب موريس بويج

٢ امّا الكتاب الثاني فقد وضعهُ الدكتور الفاضل غروزت في قسمين وهو عبارة عن مقاطيع نثريَّة انتخبها من التآليف العربيَّة وضبطها بالشكل الكامل وألحقها بمعجم مطوَّل في الالمانيَّة . والمقاطيع المذكورة منقول بعضها عن الكتاب المقدَّس عن النسخة المطبوعة في اكسفرد سنة ١٨٧١ من اسفار العهدين العتيق والحديث وبعضها منقول عن كتب ادباء العرب بينها امثال وقطع تاريخيَّة وفصول جغرافيَّة وحكايات وغير ذلك . امّا المعجم فكافٍ لشرح المنتخبات مع اشارة الى معنى الكلمة الخاص على اختلاف موقعها وهذا التأليف مطبوع على الحجر طبعاً نظيفاً لا نشكُّ انَّ طلبة اللغة العربيَّة في المانية يستفيدون منهُ فوائد جمَّة لاتقان درس لغتنا العزيزة . وعمَّا قليل ان شاء الله يتحفنا المؤلف بالمنتخبات الشعريَّة الباقية لتمام عمله ل . ش

G. TOUZARD : **Grammaire hébraique abrégée**, *Paris*, *P. Lecoffre*, 1905, 8° XVII-295+40

غراماطيق اللغة العبرانيَّة

أشعر مؤلف هذا الكتاب في مقدَّمتهِ بما حداهُ الى تأليفهِ فغايتهُ أن ينهج الطريق لدارسيّ العبرانيَّة فيمكِّنهم من فهم النصوص الكتابيَّة السهلة ويقرِّب اليهم مقابلة اللغة العبرانيَّة واللغات الساميَّة مع تعريف الاساليب التدريسيَّة الشائعة اليوم في هذا الباب . وتزيد على ذلك انَّ المؤلف ادرك غايتهُ واحسن في كتابهِ كلّ الاحسان فانَّهُ ليس فقط ضمَّن كتابهُ قواعد العبرانيَّة بل عرضها على طريقة مستحدثة تبيِّن ما بين قوانينها واصول بقيَّة اللغات الساميَّة من التجانس والتشبُّه في تركيب الالفاظ وتصريفها وضروب تعابيرها بحيث يستطيع الدارس بهذه المقابلة ادراك خواصّ تلك اللغات وقرابتها مع بعضها . وهذا كلُّهُ تراهُ في القسم الاوَّل من الكتاب . امّا القسم الثاني فانَّهُ لم يخترع شيئاً جديداً لكنَّهُ ادرج في كتابهِ لُباب التآليف الموسَّعة التي سبقهُ اليها العلماء الالمانيُّون مثل كوتش (Kautsch) وكونيغ (Koenig) وعرض ذلك بلغة افرنسية غاية في الوضوح تدلُّ على عادتهِ الطويلة في التعليم . ولعلَّ البعض يجدون انَّ القسم الثاني احرى بالمعلِّمين منهُ بالتلامذة لكنَّ المؤلف اراد ان يكون القسم الاوَّل كرقاة تؤدي بالدارسين الى ما هو ادقّ واسمى اعني شرح النصوص القديمة من التوراة

وفي الختام نحن نتمنّى لهذا الكتاب كلّ الرواج الذي يستحقّهُ فيقبل عليهِ كلّ من اراد مطالعة الاسفار الكريمة الاب ي. نيران

G. DALMAN: **Grammatik des jüdisch-palaestinischen Aramaeisch, nach den idiomen des palaestinischen Talmud, des Onkelostargum und Prophetentargum und der Jerusalemischen Targume.** *Hinrichs*, 1905 2^te *Aufl.* 8° XVI-419 pp.

غراماطيق اللغة الميرانية الآرامية

لالمانية كما يعرف القرّاء مكتب علميّ في اورشليم منذ سنين قليلة يرأسهُ احد علمائها المعدودين المسيو دلمان الذي اشتهر منذ زمن طويل بابحاثهِ في اللغة الآراميّة وقد زادهُ مجيئهُ الى القدس الشريف اقبالًا على درس اللغة الشائعة بين اليهود بعد رجوعهم من جلاء بابل لتعريف خواصها وتحديد قواعدها . والغراماطيق الذي نحن بصددهِ ثمرة اتعابهِ ودروسهِ لهذه اللغة . كان طبعهُ اوّلًا سنة ١٨٩٤ ثمّ شفعهُ بعد سنتين بطرائف انتخبها من آثار تلك اللغة (Aramaeische Dialektproben) . وكان اوّل من اتّسع في مثل هذه الدروس . ولم يزل مذ ذاك يعمل النظر في تأليفهِ ويتفّحهُ ويغنيهِ بفوائد جديدة بناء على انتقاد العلماء حتى اعاد اليوم طبعهُ وجعلهُ طرفةً في بابهِ . وما يزيد هذا الكتاب شأنًا انّ مدارهُ على اللسان الذي تكلّم بهِ السيّد المسيح في حياتهِ . على انّ هذا اللسان نفسهُ ليس منحصرًا في لهجة واحدة بل ورد على لهجات مختلفة . ولبيان ذلك صدّر المؤلف كتابهُ بمقدّمة طويلة لا تقلّ عن ٥١ صفحةً عرّف فيها هذه اللهجات وميّزها وبذلك مهّد الطريق لدرس اصولها في الغراماطيق الذي ألحقهُ بالمقدّمة . ومن يقلّب صفحات هذا الكتاب يأخذهُ العجب من كثرة موادهِ ووفرة مضامينهِ والتآليف المتعدّدة التي راجعها لتصنيفه . وترآهُ في ايضاح اصول هذه اللغة لا يدع مشكلًا الّا فكّ رمزهُ ولعلّهُ تجاوز الحدود في بيان دقائقها العديدة وقد سرّنا انّ المؤلف يوافق المسيو لِدزبرسكي في رأيهِ عن كتابة « كفركنّا » ولهجتها الجليليّة . وهذه الكتابة المدوّنة بالقسيفساء اكتشفها حضرة الآباء الفرنسيسيّون فاطلعوا عليها الاب لامنس ثمّ عرضتها على المسيو كلرمون غانّو الذي احسن قراءتها

س. د